

نفثات حزن 2

<"xml encoding="UTF-8?">

دَعَهَا تَجُوبُ فِدَا فِدُ الْأَنْجَادِ	وَتَشَقُّ أَرْيَاقَ الرَّبِّي وَوَهَادِ
أَغْرَى لَهَا شَوْقُ الْغَرْيِّ فَلَنْ تَرَى	مَرَأَى وَمَرْعَى غَيْرَ ذَاكَ الْوَادِي
إِذْ كَانَ لَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا رَبُّهُ	وَنَبِيَّهُ.. رَبُّ الْفَخَارِ الْبَادِي
بَيْنَا عَزِيمَتُهُ تَدَانِي دُونَهُ	أَعْلَا الْعُلَاةِ وَشَامَخَ الْأَطْوَارِ
وَيَشْجُ فِي الشَّهْرِ الْكَرِيمِ كَرِيمُهُ	فِي وَرْدِهِ ظُلْمًا بِسَيْفِ مُرَادِي
قَدْ غَالَهُ وَسْطُ الصَّلَاةِ مُنَاجِيًا	لِلَّهِ فِي الْمَحْرَابِ.. شَرُّ مُعَادِي
لَهْفِي لَهُ لَمَّا عَلَاهُ بِضَرْبَةٍ	نَجْلَاءً.. قَدْ سَقَيْتُ بِسَمِّ عِنَادِ
قَدْ أُمَّهُ وَهُوَ الْإِمَامُ فَخَضَّبَ الشَّ	شَيْبَ الْكَرِيمِ بِدَمِّهِ الْمَدَادِ
وَبَقِيَ ثَلَاثًا مُدْنَفًا.. لَا شَاكِيًا	بَلْ شَاكِرًا، إِذْ حَازَ خَيْرَ مَفَادِ
مُتَبَتِّلًا، وَمُحَمَّدِلًا، وَمُهَلَّلًا	وَمُكَبَّرًا، قَدْ فَرَّتْ بِاسْتِشْهَادِ
فَتَشَرَّفَتْ أَرْضُ الْغَرْيِّ بِقَبْرِهِ	فَاخْتَارَ مِنْهَا التُّرْبَ نَوْرًا بَادِي
وَبَكَى جَمِيعُ الْعَالَمِينَ لِرُزْنِهِ	وَالنَّبِيرَاتُ تَجَلَّلَتْ بِسَوَادِ
الْيَوْمِ عَقْدُ الدِّينِ حُلَّ نِظَامُهُ	وَهَوَتْ نَجُومُ الْعِلْمِ وَالْإِرْشَادِ
الْيَوْمِ أَرْكَانُ الْمَعَالِي وَالْعُلَا	فُلَّتْ بِسَيْفِ الْبَغْيِ وَالْأَحْقَادِ